

تفسير البغوي

80 - { إنك لا تسمع الموتى } يعني الكفار { ولا تسمع الصم الدعاء } قرأ ابن كثير : لا يسمع بالياء وفتحها وفتح الميم الصم رفع وكذلك في سورة الروم وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الميم الصم نصب { إذا ولوا مدبرين } معرضين .
فإن قيل ما معنى قوله : { ولوا مدبرين } وإذا كانوا صما لا يسمعون سواء ولوا أو لم يولوا ؟ .

قيل : ذكره على سبيل التأكيد والمبالغة .
وقيل : الأصم إذا كان حاضرا فقد يسمع برفع الصوت ويفهم بالإشارة فإذا ولى لم يسمع ولم يفهم قال قتادة : الأصم إذا ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ما يدعى إليه من الإيمان .
ومعنى الآية : أنهم لفرط إعراضهم عما يدعون إليه كالميت الذي لا سبيل إلى إسماعه والأصم الذي لا يسمع